جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ
دكتوراه تاريخ حديث

مادة

دراسات في تاريخ اسيا وافريقيا الحديث والمعاصر

محاضرة

دراسات في تاريخ اثيوبيا وموزمبيق الحديث والمعاصر

الاستاذ الدكتور
احمد حسين عبد
٢٠٢٣

اثيوبيا

اولاً: الموقع والاهمية الجغرافية لاثيوبيا:-

الحبشة هو الاسم التاريخي لأثيوبيا الحالية وهو ما تعرف به اليوم، وتقع اثيوبيا في شمال شرق افريقيا المعروفة بالقرن الافريقي الذي يفصل البحر الاحمر عن المحيط الهندي.

عدت اثيوبيا اكبر بلدان افريقيا بعد نيجيريا ومصر، ويتضمن تركيبها العرقي عدداً من الجماعات هي: **(الاورومو، الامهر، التيجرى، السيدامو، الشانقيلا، الصوماليون، العفر، الجوارج)**. وصل البرتغاليون الى المنطقة عام ١٤٩٨ والتفوا حول القارة الافريقية، وانتصروا على المماليك اصحاب النفوذ البحري في المنطقة، استطاع البرتغاليون الاستيلاء على مدينة زيلع ذات الاغلبية المسلمة وحرقها، شعرت مملكة الحبشة بنشوة النصر الصليبي فتحرك ملكها وارسل رسالة الى ملك البرتغال عمانوئيل وتم عقد تحالف بين الاحباش والبرتغاليين وشجع ذلك التحالف الاحباش على القيام بهجوم واسع على السلطنات الاسلامية في شرق الحبشة وأرسلت البرتغال جيشاً نزل في مصوع غير ان هذا الجيش هزم امام سلطنة عدل، وحصل خلاف بين الاحباش والبرتغاليين حول الكنيسة الحبشية مما دفع الامبراطور الحبشي **(فاسيلادس)** الى عقد معاهدة مع امراء المسلمين في مصوع وسواكن وزيلع وذلك بعد طرد البرتغاليين من الحبشة.

وبعد سيطرة الدولة العثمانية على مصر عام ١٥١٧ وفرض سيطرتها على البحر الاحمر واستولى العثمانيون على ميناء مصوع واخترقوا مرتفعات تيجرى، وزودوا جماعات من الاحباش بالأسلحة مثل عفار والصوماليين للضغط على الحبشة من الشرق، واسست الدولة العثمانية اسطولا في مدينة زيلع واتخذتها قاعدة لها للتوسع في الحبشة فطلب ملك الحبشة من اوربا عامة ومن البرتغال خاصة المساعدة وان تكون كنيسة الحبشة تابعة للكنيسة الكاثوليكية في روما مع الاحتفاظ بالمذهب **(الارثوذكسى)** من اجل حمايتها من التوسع العثماني في المنطقة، الا انها واجهت خصر توسع **(الجيزويت)** الذين جاءوا مع البرتغاليين حتى تمكن **(الامبراطور فاسيلادس)** من طردهم عام ١٦٣٣ وطول المدة الممتدة بين القرن السابع عشر والعشرين سادت الخلافات الاقليمية بتعدي الكاثوليك على التقاليد الارثوذكسية الاثيوبية فشهدت البلاد حالة عدم الاستقرار طول تلك المدة.

-حركات التحرر في اثيوبيا:-

لم يقترب الاستعمار الاوربي من ارض الحبشة بصفتها دولة نصرانية غير ان دخول ايطاليا الساحة الاستعمارية متأخرة بعد اعلان وحدتها عام ١٨٦١ اذ اصبح هدفها الاستعماري هو ساحل البحر الاحمر الواقع شمال الصومال الفرنسي الذي كانت تملكه الحبشة، وتمكنت ايطاليا من ضم تلك المنطقة اليها عام ١٨٨٤ واخذ الاستعمار الايطالي محاولاته لغزو الحبشة منذ عام ١٨٩٤ وبعد ثلاث سنوات من المحاولات هزم الايطاليون في معركة عدوة عام ١٨٩٦ لكنها بقيت قواتها تسيطر على اريتريا.

وبعد سيطرة الفاشية في ايطاليا على الحكم اخذت تعد العدة لمهاجمة الحبشة وقد تمكنت من احتلالها عام ١٩٣٥ على الرغم من معارضة عصبة الامم، استقرق ذلك الامر عامين لهزيمة القبائل الاثيوبية، انتهت الحملة

الايطالية على اثيوبيا عام ١٩٣٦ ارتكبت فيه القوات الايطالية ابشع اساليب القتل الا ان ذلك الاستعمار كان قصير الامد، اذ قامت الثورات في الحبشة ضد ايطاليا بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية وكانت تلك الثورات بدعم من دول الحلفاء ضد ايطاليا بعد اعلانها دخول الحرب الى جانب دول المحور، اذ تمكنت الحبشة من استعادت استقلالها بمساعدة بريطانيا وتمكنت من طرد القوات الايطالية منها عام ١٩٤٢ واعلنت الحبشة الحرب على دول المحور، وهكذا عادت لها الصفة الاستقلالية بعد خروج القوات الإيطالية منها عام ١٩٤٢ وعادت دولة مستقلة على خلاف ما حدث لباقي الدول الافريقية، اذ انها لم تخضع للاستعمار الاوربي الا لمدة سبع سنوات (١٩٣٦-١٩٤٢) وما ذلك الا لأنها دولة نصرانية في افريقيا.

-اثيوبيا في القرن العشرين:-

دخلت اثيوبيا مرحلة الحداثة منذ عام ١٨٥٥ اذ بعثت الحياة في العرش الملكي من جديد في ظل حكم الاباطرة ثيودور(١٨٥٥-١٨٦٨) ويوحنا الرابع (١٨٨٤-١٨٨٩) ومنليك (١٨٨٩-١٩٠٩) ومن ثم **(الامبراطور هيلاسلاسي)**، وقد تميزت هذه المدة بإقامة النظام الإداري وتنظيم الجيش وتقسيم مقاطعات البلاد وتعيين حاكم لكل مقاطعة، ونقل العاصمة جنوبا الى اديس ابابا بعد ان كانت جندرا الواقعة على النيل الازرق هي عاصمة الامبراطورية، وخلال تلك المدة توسعت اثيوبيا بالغزو جنوباً واكدت على توسعاتها هذه باتفاقيات مع الدول الاستعمارية الاوربية، وخلال تلك المدة برزت السيطرة الكاملة لجماعة الامهر على السلطة السياسية والثروة الاقتصادية في البلاد.

نهضت اثيوبيا في القرن العشرين دولة كاملة فيها مجتمع تعددي يتميز بسيطرة اقلية ثقافية لجماعة الامهر التي يرتبط بها مسيحيو تجرى، اذ شهدت البلاد تفاوت في توزيع الثروة والسلطة والامتيازات واختلافات حادة بين مختلف الجماعات التي يطغى عليها الطابع الديني والعرقي واللغوي والثقافي.

اتجه الامبراطور هيلاسلاسي منذ ان اصبح ولياً للعهد عام ١٩١٦ الى تنظيم الادارة في البلاد، وبعد ان اصبح امبراطوراً للحبشة عام ١٩٣٠ عمل على القضاء التدريجي على القوى التقليدية في المجتمع الحبشي، وسعى الى تحديث المجتمع واحكام قبضة على السلطة وزيادة موارد الدولة، الا ان تلك السياسة واجهة معارضة جديدة اخذت تعمل على تقويض النظام الامبراطوري، اذ عمل هيلاسلاسي على مواجهة الكنيسة فاعلن عام ١٩٢٩ باستقلال الكنيسة الاثيوبية عن الكنيسة المصرية، وفي عام ١٩٣١ عمل على وضع دستور للبلاد تكد فيه سيطرة الامبراطور على الكنيسة فقد اصبح شخص الامبراطور مقدساً بموجب الدستور وحرم الكنيسة من سلطتها المدنية وجمع الضرائب، وفي عام ١٩٤٢ عمل الامبراطور هيلاسلاسي على فصل التعليم عن الكنيسة، واولى التعليم اهمية خاصة فقام بأنشاء المدارس في جميع انحاء البلاد وزود وزارة المعارف بصلاحيات واسعة لتحقيق مصلحة البلاد، وعمل على انشاء جيش موحد لبلاد تحت امرته وقام بتسريح جيوش الاقاليم وعهد بتدريب الجيش الجديد الى بريطانيا ومن ثم الى الولايات المتحدة الامريكية اذ اقام حلفاً دفاعياً معها عام ١٩٥٣، اسس هيلاسلاسي نظماً مالياً موحداً للبلاد وانشاء وزارة للمالية، واعاد تنظيم الاقاليم تحت اشراف وزارة الداخلية، وسعى الى تحسين الكفاءة الانتاجية للقطاع الزراعي باعتباره النشاط الاقتصادي الرئيسي للبلاد، كما سعى الى تنمية قطاع الصناعة وتطويره.

وجاء دستور عام ١٩٥٥ الذي اقر بموجبه ان الامبراطور رئيساً للدولة والمدافع عن العقيدة وبذلك انهى حكم الكنيسة، فقد شهدت الخمسينيات نموا ملحوظا في عدد الإثيوبيين الحاصلين على درجات التعليم العالي وسعت هذه الجماعات الى الحصول على فوائد الحداثة مثل الديمقراطية ومستويات المعيشة المرتفعة، وعلى الرغم من حجمها المحدود أصبحت هذه الجماعات ذات تنوع عرقي أكبر من سابقاتها، وإن ظل الأمهرة والتيجري الأكثر تمثيلاً. وقد حدث عام ١٩٥٧ أن لخص الإمبراطور هيلاسيلاسى حكمه الذي بلغ ٢٧ عاما في قائمة من الإنجازات شملت إقرار أول دستور للبلاد أول انتخابات عامة، وإطلاق برامج عامة للتنمية الشاملة.

وفي عام ١٩٦٠ بينما كان الإمبراطور هيلاسلاسي خارج البلاد وقع انقلاب بقيادة **(منجستو نيواى)** قائد الحرس الإمبراطوري. وقد شارك في الانقلاب قائد الشرطة ومسئولو أمن الدولة وعدد من المثقفين الراديكاليين الذين كان للكثيرين منهم صلات بالجيش، وقد حقق الانقلاب نجاحًا في بداياته إذ استطاع الانقلابيون اعتقال ولى العهد وأكثر من ٢٠ وزيرًا إلى جانب عدد آخر من كبار المسئولين الحكوميين وأصدروا بيانا تضمن تشكيل حكومة وعدت بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العموم السكان.

حاول الانقلابيون التقرب من وليي العهد **(أصفا واسان)** اللذين كانا على علاقة متوترة مع أبيهم الإمبراطور هيلاسلاسي فقد كان تأييد ولى العهد ضرورياً للحصول على مباركة الكنيسة الاثيوبية، وقد استولى الحرس الإمبراطوري بقيادة زعماء التمرد على المواقع الاستراتيجية في أديس أبابا، بما فيها جميع مراكز الاتصال، وبالفعل عين ولى العهد رئيس وزراء جديدا وأعلن من خلال الإذاعة أن الانقلاب يستهدف إنهاء ثلاثة آلاف عام من الظلم والفقر والجهل كما وعد بإقامة نظام ملكي دستوري، السماح إقامة أحزاب سياسية الا أن الانقلاب كان سيئ التنظيم وأخفق تأمين المواقع الاستراتيجية في البلاد والعاصمة. وبعد إحباطهم بسبب فشلهم هذا أطلق المتمردون الرصاص على عدد قليل من المسئولين وفروا إلى الجبال.

عاد الإمبراطور هيلاسلاسى الى الحكم واستقبل بالهتافات لدى نزوله في أسمرة باريتريا التي استعيدت تحت قيادة **(جنرال موال)** واصدر الامبراطور عام ١٩٧٠ العديد من القوانين الخاصة بالقطاع الزراعي والصناعي ودعا المستثمرين الاجانب الى الاستثمار الصناعي في البلاد، ونشئت خلال هذه المدة عملية تحديث جديدة داخل النظام السياسي القائم وباتت القوى المعارضة للنظام تزرع الانشقاق السياسي داخل النظام القائم وسعت الى تقويضه. لقد كانت انجازت الامبراطور هيلاسلاسي قد ساعدت في تطور اثيوبيا كمثال للاستقلال الافريقي وتقرير المصير.

ثانياً: موزمبيق:-

-الكشوف الجغرافية لموزمبيق:-

يعد المستكشف فاسكو ديكاما اول من اكتشف موزمبيق عام ١٤٩٧ وعدها منفذاً لاكتشاف الهند، ارسل البرتغاليون في عام ١٥٠٦ اسطولاً مكون من ٤٠ سفينة الى شرق افريقيا تحت قيادة القائد الفونسو البوكيرك، إذ تمكن من السيطرة على جزيرة سومطرة واتخذها منطلقاً لعملياته البحرية، وفي عام ١٥٠٧ ارسلت البرتغال

حملة عسكرية الى موزمبيق بقيادة القائد دورات دا ميللو فتمكن من احتلالها وكانت هذه البداية الاولى للاستعمار البرتغالي لموزمبيق.

بعد سيطرة البرتغاليون على منطقة الساحل قاموا بأرسل حملات الى الداخل لاستكشاف المنطقة وكانت تلك الحملات موجهة ايضاً للقضاء على قوافل العرب والمسلمين دخل القارة واكتشاف اماكن وجود الذهب فيها، وبذلك اصبحت موزمبيق واحدة من اهم الموافع الرئيسية للبرتغاليين في شرق افريقيا وجنوب مضيق هرمز عند مدخل الخليج العربي وصوب الهند.

عد البرتغاليون موزمبيق احد اهم مقاطعاتهم في ما وراء البحار، وتم تعيين حاكم عام من قبل الملك لإدارة شؤون موزمبيق تابع الى نائب الملك في الهند وزود القائد العام في موزمبيق بقوة عسكرية، وتم بناء حصن على طول الساحل في موزمبيق واتبعت البرتغال السياسة نفسها التي كانت تتبعها في باقي مستعمراتها في القارة، اذ فرضت اللغة البرتغالية على السكان فضلاً عن فرض الديانة النصرانية الكاثوليكية.

وتعد تجارة الرقيق من ابرز مظاهر الاستغلال البرتغالي واشدها في القارة الافريقية، الا ان تلك التجارة لم تظهر في موزمبيق الا في وقت متأخر قياساً عن باقي المستعمرات في القارة، لكنها كانت في موزمبيق تمارس يشكل اقسى واستمرت لوقت اطول، فضلاً عن قيام شركة المناجم البرتغالية في عام ١٨٩٥ بأرسال مندوبها الى موزمبيق لجمع العمال عن طريق جمعية العمال الوطنية لنقلهم الى مراكز العمل في باقي المستعمرات

-الحركة التحررية في موزمبيق:-

واجه الاستعمار البرتغالي لموزمبيق في بداية القرن العشرين معارضة شعبية واسعة، ساعدها في ذلك عدة عوامل اهما:١- ضعف نظام الحكم في البرتغال.

٢- النظام الاستبدادي الذي مارسته البرتغال في موزمبيق.

٣- الضعف الاقتصادي فضلاً عن اعتمادها على اعمال السخرة وسياسة الاستيعاب الاستعماري.

بدأت الحركة التحررية في موزمبيق قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) واقتصر نشاطها على القيام بانتفاضات ذات زعامة عشائرية غير منظمة وليس لها اهداف واضحة، وبعد اندلاع الحرب العالمية الاولى استخدم العديد من الأفارقه في خدمة القوات الاوربية مما ساعد هذا العامل على اطلاع الأفارقه على الافكار الاوربية التي لم يعرفوها من قبل، وبعد نهاية الحرب عاد ممن كتب لهم الحياة الى بلدانهم محملين بالأفكار التحررية الجديدة.

انتهت الحرب العالمية الاولى بهزيمة المانيا وتم تقسيم مستعمراتها في افريقيا وبدأ الأوربيين بإعادة تقسيم القارة الافريقية، فتشبثت كل دولة بمستعمراتها، فزاد ذلك من تمسك البرتغاليون وزيادة اهتمامهم بموزمبيق وشجعوا على زيادة الهجرة اليها وزيادة مساحات الاراضي الزراعية لا من اجل تطوير البلاد اقتصاديا وانما من اجل زيادة التمسك بمستعمراتها في افريقيا.

ومع زيادة الديون البرتغالية لبريطانيا بدأت بريطانيا بالتغلغل في موزمبيق واستغلت البلاد اقتصادياً، ونتيجة لتلك الاحداث اخذت النخبة المثقفة من الموزمبيقيين التي تملك حساً وطنياً بالتجمع للتعبير عن

مشاعرها الوطنية والمطالبة بالاستقلال، وبدأت بشن حملة ضد السياسة الاستعمارية للبلاد والمطالبة بالحقوق الوطنية حتى اخذت تشجب النظام الاستعماري للبلاد.

اسس المثقفون الأفارقة في عام ١٩٢٠ **(الرابطة الافريقية)** في العاصمة البرتغالية لشبونة لتوحيد الافكار الوطنية وزيادة الوعي السياسي للمثقفين الافارقة، ونتيجة لبعد الرابطة عن مسرح العمل الفعلي فضلا عن ان مقرها كان في لشبونة عانة الرابطة من الضعف، لذلك اسس المثقفين الموزمبيقيين اتحاد المحايدين في عام ١٩٣٨، وكان ذلك الاتحاد في بداياته الاولى الدفاع عن حقوق البيض المولودين في موزنبيق، وفي عام ١٩٥٠ فتح الاتحاد ابوابه لضم مجموعات عرقي جديدة.

ظهر في موزمبيق فبداية الخمسينات من القرن العشرين مجموعة من الزعامات الوطنية التي عملت على زيادة الوعي الوطني في البلاد وبرز من تلك الزعامات شخصية وطنية هو **(ادورد موندلان)** الذي كان له الاثر الكبير في الحركة الوطنية الموزمبيقية وكان له الاثر الكبير في توجيه الافكار لدى الشباب وطلاب المدارس حتى اصبح عدد منهم اعضاء في جبهة احرير موزمبيق، ونتيجة لنشاط التحرري لادورد موندلان قامت البرتغال بأرسالة الى لشبونة فالتقى بعدد من الطلب الافارقة الذين اصبحوا فيما بعد قادة لحركات التحرر في بلدانهم.

عملت الحكومة البرتغالية بعد زيادة النشاط التحرري في موزمبيق الى ارسال العديد من الموزمبيقين للعمل في جنوب افريقيا وروديسيا فاسس هولاء الشباب ثلاث احزاب خارج موزمبيق هي **(حزب الاتحاد الوطني لموزمبيق، حزب موزمبيق الوطني الافريقي، حزب الاتحاد الافريقي لموزمبيق المستقلة)**، وفي عام ١٩٥٦ اتحدت الاحزاب الثلاث في جبهة واحدة اطلق عليها **(جبهة التحرر الموزمبيقي) (فريميليو)**، في عام ١٩٦٢ اصبحت الجبهة ملاذاً امناً للقوى الوطنية الموزمبيقية، وفي عام ١٩٦٤ انطلقت الثورة الموزمبيقية بقيادة **ادورد موندلان** وتمكن الثور من تحقيق انتصارات عدة على القوات البرتغالية وتمكنوا من السيطرة على عدة مدن وسط البلاد، الا ان الثورة واجهة مشاكل عدة منها قلة التموين واستخدام الطائرات من قبل القوات البرتغالية لإخماد الثورة، واصدار قوات الاحتلال قانوناً لتجنيد الشباب ممن هم في سن الـ ١٨ لخدمة معسكرات الاحتلال، لكن تمكن الثوار من مواجهة تلك المشاكل، وفي عام ١٩٦٩ تمكن الثوار من السيطرة على **(مشروع سد كابورباسا)** وهو مشروع مهم في اقليم التبت لتوليد الطاقة الكهربائية واتخذه الثوار مركزاً لانطلاق الثورة في باقي انحاء البلاد، الا ان اغتيال موندلان ادى الى ارباك الثورة وظهرت انشقاقات داخل الحركة الوطنية مكنت البرتغاليين من تحقيق اهدافهم في اضعاف الثورة، وفي عام ١٩٧٠ تم تشكيل تنظيم اخر اطلق عليه جبهة تحرير موزمبيق **(موليمو)** وانتخب **(هنريك نياتكاي)** رئيساً للجبهة ولم يظهر اي عمل سياسي للتنظيم منذ تأسيسه يوكد وجوده على الساحة السياسية، في عام ١٩٧١ حصل انشقاق داخل جبهة فوليميو وتم تاسيس جبهة اخرى اطلق عليها جبهة موزمبيق المتحدة (فيومو) برئاسة **(مارسيلو امبولي)** الا ان ذلك التنظيم لم يكتب له اي نشاط يذكر وذلك بسب تسلل شرطة السياسة والامن السرية البرتغالية ووكالة المخابرات الامريكية اليه.

وفي العام نفسة تم تاسيس حركة اخرى باسم اللجنة الثورية الموزمبيقية **(كوريمو)** التي اخذ نشاطها يتزايد داخل البلاد، وفي عام ١٩٧٤ تمكن ميشيل سامورا من توحيد الحركة الوطنية الموزمبيقية تحت قيادته، فضلا عن الدعم العالمي للجبهة من قبل دول افريقيا المستقلة والاتحاد السوفيتي والصين والهند واندونسيا والاقطار العربية، والتف الشعب الموزمبيقي حول الجبهة التحررية الموزمبيقية، اذا تمكنت الجبهة من قيادة انقلاب ناجح ضد الحكم البرتغالي وتولى انطونيو سبينولا الحكم في البلاد.

-موزمبيق في القرن العشرين:-

بعد انقلاب عام ١٩٧٤ وتسلم انطونيو سبينولا الحكم في موزمبيق عملت حكومته على طرح مشاريع عدة اهمها مشاريع التسوية مع المستعمرات في محاولة من حكومته للحصول على شيء من الحرية الشكلية في ضل الحكم البرتغالي الا ان الجبهة التحررية رفضت تلك المشاريع واصرت على الاستقلال التام واجبرت البرتغال على الدخول في مفاوضات معها، وكان نتيجة تلك المفاوضات هو تشكيل حكومة انتقالية في ايلول ١٩٧٤ برئاسة **(جواكيم ميشاتو)** وتم اعلان استقلال موزمبيق في ٢٥ حزيران ١٩٧٤ لتصبح موزمبيق جمهورية مستقله من السيطرة البرتغالية.

واجهت موزمبيق في بداية الثمانينات من القرن العشرين حرب اهلية ادت تلك الحرب الى تدمير الاقتصاد في موزمبيق وانتشار المجاعة وزيادة سياسية التمييز العنصري في البلاد وانتشار الملكية الفردية وسيطرة الاسر على المزارع، وفي عام ١٩٨٩ تم وضع دستور للبلاد مهد لنظام التعددية الحزبية في البلاد من اجل اخماد الحرب الاهلية وفي عام ١٩٩٢ تم عقد اتفاق روما للسلام بدعم من قبل الامم المتحدة، وفي عام ١٩٩٥ تمكنت البلاد من تحقيق الاستقرار السياسي والامني.

لم تشهد موزمبيق خلال القرن العشرين اي استقرار سياسي وذلك نتيجة السياسة الاستعمارية البرتغالية في البلاد، فضلا عن اندلاع الحرب الاهلية بعد اعلان الاستقلال ادت الى تأخر الاقتصاد الموزمبيقي وانتشار المجاعة وافتقار البلاد الى البنى التحتية مما تطلب ذلك تدخل دولي لأنهاء الصرعات الداخلية في البلاد دفعت تلك الاسباب الامم المتحدة الى عقد اتفاق لجمع القوى المتصارع حول الحكم في موزمبيق من اجل احلال السلام وعلان الحكومة، والسعي الى سيادة القانون والديمقراطية في البلاد.

المصادر

١. **اجلال محمود رافت وابراهيم احمد نصر الدين، القرن الافريقي المتغيرات الداخلية والصرعات الدولية، دار النهضة، القاهرة، ١٩٨٥، ص٦٠-٦٨.**
٢. **محمود شاكر، التاريخ المعاصر شرقي افريقيا، ط٢، المكتب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٧، ص٢٧-٣٠.**
٣. **ساهيد أديجوموبي، تاريخ اثيوبيا، ترجمة: مصطفى مجدي الجمال، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٨، ص٥٠-٦٩.**
٤. **عمر محمد علي الايتوبي، اثيوبيا في عصرها الذهبي عصر هيل سلاسي الاول، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٥٤، ص٤٧-٦١.**
٥. **رافت غنيمي الشيخ، افريقيا في التاريخ المعاصر، القاهرة، ١٩٨٢، ص٩٨.**